



مختصر تاريخ الشيعة (5)

ادیان، مذاهب و عرفان :: العرفان :: المجلد الخامس، 1 رمضان 1332 - العدد 7
از 241 تا 248
آدرس ثابت : <http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/616715>

دانلود شده توسط : رسول جعفریان
تاریخ دانلود : 08/06/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتربی علوم اسلامی (نور) جهت ارائه مجلات عرضه شده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و برگرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتربی علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه [قوانین و مقررات](#) استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.



پایگاه مجلات تخصصی نور

العرفان

غرة رمضان المبارك سنة ١٣٣٢ - الموافق ٢٥ تموز (يوليو) سنة ١٩١٤

مختصر تاريخ الشيعة

٥

اموال الشيعة الحاضرة في جميع انحصار

يصعب على الباحث الشرقي ان يبني هذا الموضوع حقه ، ويتم به من جميع اطرافه ،
لوجود الشيعة في امكانية قل من يومها من الباحثين ولعدم عنایتهم أنفسهم بتدوين
اخبارهم ، ونشر آثارهم ، وعلى كل حال فلا بد من ذكر القليل مما نعلمه وترك ما نجهله
ايمان يتمنى لنا الوقوف عليه والاطلاع به وفوق كل ذي علم علیم

لو اردنا ان نقول كلمة اجمالية عن الشيعة في جميع الانحصار لقينا ان حالمهم حال
بقية المسلمين بل اسوأ من تأخر وتقهقر ديني واجتماعي واخلاقي وعلمي وادبي بعدم
أخذهم بأسباب الرقي ولا اعراضهم عن الاستنادة من مواهب العلم الحاضر تلك المواهب
التي جعلت اربابها ارباب الثروة والعلم والزراعة والصناعة والاقتصاد والفنون والاختراع
او لئك قوم نهضوا وقادوا وسادوا وفتحوا فرسانا الى ما نرى ولم نزل على اثرى وصاروا
إلى ما صاروا إليه فامتلكوا عنان السماء ، وكادوا يلغون الثريا والجوزاء ، وهكذا
قضت ارادة الله أن تكون كما قال الشاعر

في يوم علينا ويلنا وفي يوم نسر
ولذكراً لأن أحوال الشيعة حسب الظن لا اليقين في كل قطر قطر

سوريه

أهم قطر ذم الشيعة في سوريا هو القطر العامل او جبل عامل وهي بلاد فسيحة
الرحايب ، متسعة الجناب ، ارضها خصبة ، ومناخها معتدلا ، يحد جبل عامل جنوبا نهر
القرن الجاري شمالي ترشيحا من بلاد عكك وشرقا ارض الخيط ولاردن والحلولة
ووقد من جبل لبنان وشمالا نهر الاولى الجاري قرب صيدا وغربا البحر الرومي
وجبل عامل تبلغ قراها نحو الثلاثمائة قرية جلها من الشيعة وعدد سكانه منهم

(المجلد)

٣١

(العرفان ج ٢)

زها، مایة الف ساکن وقد تأخرت في هذه السنین الاخيرة احوالهم العلیمیة والاجتیاعیة والزراعیة والمادیة وسائر مقوماتهم العمرانیة إلا أن احوالهم المادیة تحسنت بالجملة لکثرة المهاجرين منهم الى امیر کا وافریقیا وهم أكثر من عشرة آلاف مهاجر وقد دعفت البلاد من طلب العلم ولم تتم تری سوی بشمع کتابیب ابتدائیة في بعض القرى وانت ترى أنه لا يمكن أن تقوم لهذه البلاد قاعدة اذا لم يتفق سکانها ويتعاونوا على انشاء المدارس والسمی في تنشیط الزراعة وایجاد الموارد الاقتصادیة ولكن هیئات ذلك أن يكون والله في خلقه شرعاً ون

وفي جبل لبنان زهاء اربعين الف شيعي غير انهم متفرقون اما احوالهم العالمية
والاجتماعية ففي غاية التأخر والازحاط

وفي بعلبك اربعين ألف شيعي وهم اقوىاء اشداء غير اذك لا تكاد تجد في خارج
بعلبك غير امي أما في نفس بعلبك فقد اصبحت اسرة حيدر اكثراها متعلمة وكثير من
شبانها تعلموا في اوروبا والاستاذة بيد ان هو لا لم يفيدوا سوى انفسهم فبلادهم
محرومة من نتيجة علمتهم وفي قضاء معقلة زحلة زهاء خمسة آلاف شيعي وفي لوا حما
وقضاء حص نحر الفين وفي ولاية حل زهاء عشرة آلاف

وهناك جماعة مهاجرة من جبل عامل في حوران وقرى الشام قد يبلغون خمسة
آلاف وفي نفس الشام ما يقرب من ألفي ساكن منهم فمجموعه هو لا ينوف على
ما يزيد على ألف ساكن

وفي لواء اللاذقية وطرابلس وحما جماعة كثيرة من النصيرية والاسماعيلية أكثر احراهم مهولة لدينا وقد يبلغ عددهم نحو ثلاثة الف نفس وإذا ضممنا لهم الموجودين في ولاية اطنه فقد يبلغون نصف مليون وارتقى شيعة سوريا المائة مليون وان كان «الكل في المجرى سوي»

القطار العراقي

أكثر سكان العراق ما عدا الموصل من الشيعة وهم بدو وحضر واهم البدان
التي هي مأوى الشيعة وطبعاً اذ ظار لهم النجف الاشرف وكربلا والكاظمية وـ امرا
ويتلوها بغداد والبصرة والعشار والحلة والسماء و المتفاوت وغيرها من المدن الا هلة بهم
والنجف اليوم كعبة علائتهم ومقر مجتبدهم ومقصد طلابهم وقد ينوف عددهـ سكان
الشيعة في العراق على المليون سـ اكـن وان قدرهم البعض باضعاف أضعاف هذا العدد

وفي العراق خصوصا في كربلا عدد كبير من العجم لا يدخل في هذا الاحصاء الظني الاناضول

في الاناضول جماعة كثيرة من الشيعة بين سكان الحواضر والرجل لم نعلم من امرهم شيئا فلذلك لا نبني في امرهم ولا نعيده أما البكداشيون هناك فكثيرون ايضا هم الشيعة الذين نعلمهم في المملكة العثمانية قد يبلغون ثلاثة ملايين او يزيدون

الجم

دولة العجم هي الدولة الوحيدة المنشئة اليوم بيد انها ضعف امرها في هذه السنين الاخيرة وطبع بها العدو واصبح مرکزها حرج جدا وهي مملكة فسيحة الارجاء متسعة الانحاء تبلغ مساحتها نحو خمسة الف ميل مربع اما عدد سكانها فقد قدره المغارفيون باثني عشر مليونا ولكنها على ما يظهر اكثر بكثير وقد ذهب ارفع الدولة الى انه عشرين مليونا ولعله المرجح وجبل بلاد ايران شيعة امامية وجبل علماء الشيعة اليوم ايرانيون وببلاد فارس ارقى بلاد الشيعة على الاطلاق ففيها المطبع الحجرية والصحف والمدارس والمعامل اليدوية وقد طبعوا جل كتب الشيعة المعروفة وكل عنایتهم في الكتب الدينية أما المدارس العصرية في ايران فقليلة جدا ان لم نقل انه لا وجود لها وان بعض الايرانيين يعيشون اولادهم الى الصناعتين الاميركية واليسوعية في بيروت وبعضهم يعيشون الى اوروبا بابيد أن ذلك يغدرهم ولا ينفعهم على ما يظهر لأنهم سريعي الانطباع فلا يعودون الى بلادهم الا وقد فقدوا تميزاتهم الدينية والاجتماعية

روسيا

في روسيا قسم كبير من الشيعة قد ينوفون على العشرة ملايين وجلهم في باد كوبا التي كانت تابعة للعجم والقسم الاكبر من قفقاسيا شيعة ومنهم في باد كوبا الحاج زين المابدين المثري الشهير الذي كان له معمل الكاز وقد بني عدة مدارس هناك من اكلية نسائية على ماقيل وتنصيل احوالهم محظوظ لدينا الهند

في الهند زهاء تسعين مليون مسلم ثلثهم شيعة وهم راقون بالجملة فلهم مدارس ومطبع وجريدة جبل المتن الفارسية صاحبها شيعي وطبعية ومكتبة الشيخ علي المحلاوي اصحابها شيعة وقد اخرجوه اكثيرا من الكتب منها ديوان السيد حيدر الخلي الشاعر الشهير الى غير هر لا، من لم نعرف من امورهم شيئا وبين شيعة الهند

قسم كبير من اصحاب الثروة و منهم النواب الذين يقيمون في العراق ويساعدون طلاب
العلم والمقامات الشريفة بمال طائلة

الافغان

في الافغان عدد كبير من الشيعة يقدون افواجا افوجا على العراق لطلب العلم
والزيارة وقد لا يقل عدد الشيعة هناك عن الثلاثة ملايين

بخارى

في بخارى ايضاً قسم كبير من الشيعة حتى ان وزير الامير شيعي وقد يقرب
عددهم من عدد اخوانهم في الافغان

البحرين

في البحرين جماعة كثيرة من الشيعة الخلص وقد تخرج من هناك عدة علماء خدموا
العلم والتأليف اجل خدمة وأظنهم لا يقلون عن مليون نفس بل يزيدون

الصين

في الصين قسم كبير من المسلمين وجلهم من الشيعة على ما يظهر وقد نقل
لي من رأى في الجنان أن في بكين عاصمة الصين ٢٠ مسجداً منها ثانية عشر مختصة
بالشيعة وأثنان مشتركة بينهم وبين السنة فإذا صاح الخبر كان جل مسلمي الصين
شيعة وقد يبلغون عشرين مليوناً أو أكثر ولكن إلى لنا بالوصول إلى حقيقة الحال
ونحن لم نتعرف كما يجب أحوال البلدان القرية فضلاً عن البعيدة

بلاد التبت

هذه البلاد جزء من الصين وهي الآن مستقلة عنها وبها قسم كبير من الشيعة لأن علم
مقدار عددهم ويجيء بهم لطلب العلم في النجف والشرف وبعض علماء العراق يقطنون هناك

وفي الإجمال أنه يتبين مما أسلفنا أن عدد الشيعة يتراوح بين ٥٠ و ٢٠ مليوناً
والثاني أقرب للصواب لأنهم يقدرون بثلث المسلمين الذين أحصى موخرًا عددهم
بعض الباحثين بلغ ٢١٠ مليوناً لكن كل ذلك لانظنه يخرج عن دائرة الظن والتخيّل

ومن المستغرب جداً عدم وجود الشيعة في مصر وافريقيا مع بقاء الدولة الفاطمية
هناك مدة مد IDEA ولعله قضي عليهم من خلفهم واباد ملوكهم وإن كان ذلك بعيداً

مدارس الشيعة الكبرى

تنهض مدارس الشيعة الكبرى هذه الأيام في النجف الأشرف التي يومها طلاب الشيعة من كل قطر وصوب وعدد الطالب هناك يتراوح بين العشرة آلاف والخمسة عشر ألفاً ما بين عراقي وعاملي وفارسي وأفغاني وبخاري وهندي وباد كويي وبجراني إلى آخر ما هناك وجل العناية بل كلها في تلك المدارس بالأصول والفقه الجعفري ومقدماتها كانتوا والصرف والمنطق والمعانى والبيان والتدریس هناك على الطرز القديم وقد يدرس بهم الطبيعتيات والرياضيات في كتب الأقدمين وفي النجف عدة مدارس يقطنها الطلاب الذين لم يحضروا عائلاتهم معهم أما ذوي العائلة فيستأجرون بيوتاً خاصة بالنجف للشيعة كالازهر لاخوانهم السنّة ويتوارثون مدارس النجف مدرسة كربلاء ومدرسة سامراء التي عمرت زمناً طويلاً في أفضل العلماء حينها كان رئيسها رئيس الشيعة في عصره المرحوم المقدس الميرزا محمد حسن الشيرازي الشهير المتوفى سنة ١٣١٢هـ وفي بلاد العجم كأصفهان وطهران وخراسان وشيراز وترى زمان دينية لكنها ليست بثابة مدارس العراق وقد ضعف أمرها هذه الأيام أما في جبل عامل فقد أصبحت أثراً بعد عين هذه أحوال مدارس الشيعة على وجه الاجمال في وقتنا الحاضر أما مدارسهم في القرون الخالية فيحتاج ذكرها إلى مجلد ضخم وبحث كثير لا يمكن بسطه في هذا المختصر

لا ينفي أن المفضلين على كل البشر عند الشيعة هم النبي صلى الله عليه وآله وأئمته الأئمة عشر عليهم السلام فهم يعتنون بمقاماتهم أشد الاعتناء ويشدون الرحال لزياراتهم وينقلون لأنماكن دفنهم حيث وعظام آمواتهم لكن المقامات التي في العراق والعجم معنّى بها أكثر من المقامات التي في الحجاز ترب العجم والمهد من القطر العراقي وبذلهم الأموال الطائلة على تشييدها وتأثيثها . في المدينة المنورة مدفن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقد ولد في مكة المشرفة عام الفيل سنة ٥٧١هـ في السابع عشر من شهر ربيع الأول وعليه أكثر الشيعة وتوفي (ص) في أواخر شهر ربيع الأول سنة احدى عشر للهجرة ومقامه العظيم مشيد أحسن تشييد ومزين أحسن زينة وفي النجف الأشرف من توابع بغداد مدفن أمير المؤمنين وأول الأئمة المعصومين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وقد ولد بالكعبة في مكة المكرمة سنة ٣٠ من عام الفيل واستشهد عليه السلام ليلة الاربعاء سنة اربعين من الهجرة قتله ابن ملجم

عليه اللعنة وهو قائم في محرابه ومقامه الآن في النجف مشيد احسن تشييد حتى ان
قبة الحضرة ومنارتها ملبسة بالذهب والشيعة ترور قبره الشريف من كل جهة ومكان
وفاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولدت قبل ان تبني
قريش الكعبة بخمس سنين وكان ابوها (ص) ابن خمس وثلاثين سنة وتوفيت عليهم السلام
ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشر للهجرة وذلك بعد وفاة
ابيها (ص) بستة شهور وعمرها ثانية وعشرين سنة ودفنت ليلاً في البقيع وقيل في بيته
قرب قبر ابها

والحسن المجتبى عليه السلام بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب وامه فاطمة
الزهراء بنت رسول الله (ص) ولد في ١٥ رمضان سنة ثلاثة للهجرة وتوفي في صفر
سنة الخمسين للهجرة مسموماً ومدفونه في البقيع وهي مقبرة المدينة المنورة ومقامه
الشريف مع بقية المدفونين هناك من الأئمة عليهم السلام لم يشيد كما يجب
والحسين بن علي عليهما السلام ولد خمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من
المigration واستشهد في كربلاء من اعمال بغداد في العاشر من المحرم سنة ٦١ للهجرة
هو واهل بيته واصحابه ودفنا هنالك جميعهم ومقامه عليه السلام مشيد تشييداً
عظيماً تقد لزيارتة الشيعة من جميع الاقطارات

وعلي بن الحسين المشهور بزین العابدين والسبادل كثرة عبادته وتهجده عليه السلام
ولد سنة ٣٨ للهجرة بالمدينة المنورة وتوفي بها سنة ٩٥ ودفن في البقيع مع عممه الحسن
ومحمد الباقر بن علي بن الحسين عليهم السلام ولد سنة ٥٢ هـ في المدينة وقبض بها سنة
١١٤ هـ ودفن في البقيع مع ابيه وعمه

وجعفر الصادق بن محمد الباقر عليهما السلام ولد سنة ٨٣ هـ بالمدينة وتوفي بها
سنة ١٤٨ هـ ودفن في البقيع مع سلفه من الأئمة
وموسى الكاظم بن جعفر الصادق عليهما السلام ولد بالابواه سنة ١٢٨ هـ وموته
في بغداد محيس السندي بن شاهك في ٦ رجب سنة ١٨٣ ومدفنه في الكاظمية
قرب بغداد معروف مشيد معمظم تشد اليه الرحال

وعلي الرضا بن موسى الكاظم عليهما السلام ولد بالمدينة سنة ١٤٨ هـ وقبض
بطوس من ارض خراسان في صفر سنة ٢٠٣ هـ وقيل سمه المأمون ومقامه هناك عظيم
 جداً حسن البناء والهندام والاثاث والرياش تقصد زيارته الشيعة من كل حروب وحرب

ومحمد الجواد بن علي الرضا عليها السلام ولد في رمضان سنة ١٩٥ هـ بالمدينة
ومات ببغداد في ذي القعده سنة ٢٢٠ هـ ودفن في الكاظمية مع جده موسى الكاظم
عليه السلام .

وعلي الهادي بن محمد الجواد عليها السلام ولد بالمدينة في منتصف ذي الحجه
سنة ٢١٢ هـ وتوفي في سر من رأي (سامرا) سنة ٢٥٤ هـ ومدفنه ومدفن والده الحسن
المسكري هناك مشيد معروفة تزوره الشيعة من جميع الأقطار

والحسن المسكري بن علي الهادي عليها السلام ولد بالمدينة في شهر ربيع الآخر
سنة ٢٣٢ هـ وقبض يوم الجمعة ثامن ربيع الاول سنة ٢٦٠ هـ ودفن مع أبيه كما تقدم
ومحمد بن الحسن صاحب العصر والزمان بن الحسن المسكري عليها السلام
ولد سنة ٢٥٥ هـ في منتصف شعبان وهو الغائب المنتظر وخاتم الأنبياء الائمه الانجذاب عليهم السلام
وللشيعة مزارات غير هذه لكن دونها رتبة وهي مزارات آل الرسول ومن تفرع عنها
ومزارات الصحابة والتابعين والعلماء والصالحين والأنبياء المتقدمين

مبادئهم

السياسة . الدينية . الاجتماعية . المدنية .

ليس للشيعة في غيبة اثنتهم مبادئ سياسية خاصة واغاثهم كسائر المسلمين يفضلون
كل من يقيم قسطاس العدل ويحيي معلم الظلم ويطلق لهم الحرية في دينهم وينحولهم
جميع حقوقهم ومنهم الذي افتى بان الكافر العادل خير من المسلم الجائز
اما مبادئهم الدينية فقد علمتها من رسالة الشهيد التي تقدم لشرها
وليس لهم مبادئ فلسفية واجتماعية ومدنية تتميز عن مبادئ سائر المسلمين
(بماذا يفترقون عن بقية المذاهب الإسلامية ؟)

اما افتراقهم في الاصول في وجوب العدل على الله سبحانه وعليه االيوم اكثير المسلمين
وفي وجوب الامامة

وفي الفروع التي هي الصوم والعصارة والحج والزكاة والجهاد في سبيل الله والامر
المعروف والنهي عن المنكر خالملهم فيها حال بقية المسلمين وما اختلافهم في الفروع
والفقه كالعبادات والمعاملات عن سائر المسلمين الاعلى حد اختلاف اهل المذاهب الاربعة
والا فلم يذهبوا الى خلاف ما اجمعت الامة الاسلامية عليه كوجوب الصلوات
الخمس وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع واداء الزكاة على من ملك النصاب

والجهاد للذب عن حوزة المسلمين ولرغم قيام البعض بالأمر في المعرف والنهي عن النكر نعم هناك امور ليست بذى بال فانهم لا يرون التكتم بالصلة والامام مالك كذلك مذهبه ولا يرون وجوب صلاة الجمعة مع فقدان شروطها وهو لا الشافعية يصلون الظهر بعدها نظرا لفقدان بعض الشروط ويرون لزوم الاشهاد على الطلاق وقد استحسن كثير من علماء السنة الى آخر ما هناك من الفروق الطفيفة والاختلافات الحقيقة والله سبحانه ولي المداية والصواب

خاتمة ورجاء

هذا ما اردنا اثباته في هذا المختصر وهو دون ما يجب بيد اننا قصدنا ان يتحفز غيرنا لطرق هذا الباب فنكون نحن قد مهدنا له الطريق ولعل بعض الباحثين من الاقطار التي تكلمنا عنها باختصار يفصل لنا ما جعلناه ويعلمنا ما جعلناه فان المرء كثير يأخذه وهو من المعلوم من كالبيان المرصوص يشد ببعضه ببعض

تبليغ

عند ما تكلمنا عن تاريخ حياة الشيعة ذكرنا ان الشاه خدابنده من الملوك الصفويين عم المذهب الشيعي والحال انه لم يكن ذلك الرجل بل نقل بعض المؤرخين انه كان له سيرة غير محمودة وانما قصدنا الشاه خدابنده الذي عاش في القرن السابع من الميلاد الذي مدحه والفالبعض كتبه باسمه

اما في القرن الحادى عشر وما بعده فكان الفضل في تنشيط علم الشيعة ونشر مذهبهم للشاه اسماعيل والشاه عباس الصفويين ونحو ذلك من زلة القلم والحمد لله بارى النسم والصلوة والسلام على سيد الامم وعلى آله الفر المرامين